[313] كذب الزاعمون أن عليا * لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة عدن * وعفا لي الاله عن سيئاتي فابشروا اليوم أولياء علي * وتولوا علي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه * واحدا بعد واحد بالصفات ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا، أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا، أشهد أن لا إله إلا الله ثم أغمض عينه بنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت، أو حصاة سقطت، فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق (1). 5 - كش: محمد بن رشيد الهروي، قال حدثني السيد وسماه وذكر أنه خير (2) قال سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته فقال: الشعر الذي يروى له في ذلك، حدثني أبو الحسن بن أيوب المروزي، قال: روي أن السيد ابن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين ! ؟ قال: فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول: " احب الذي من مات من أهل وده " إلى آخر الابيات (3).

_____

(1) أمالى ابن الشيخ الطوسى ص 43 وأخرج الحديث والشعر الاربلي في كشف الغمة ج 1 ص 549 والروضاتي في روضات الجنات ص 30 وابن شهر آشوب في المناقب ج 3 ص 23 والقاضى نور الله في مجالسه ج 2 ص 515 وسيد الاعيان في كتابه ج 12 ص 206 والشيخ الاميني في الغدير ج 2 ص 274 وذكر الابيات الحافظ المرزبانى في أخبار السيد الحميرى ص 47 طبع النجف الاشرف - قال حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن يزيد النحوي عن بعض الاشياخ انه رأى السيد ابن محمد في النوم فقال له ما فعل الله بك ؟ فقال: غفر لى ثم انشأ يقول: وذكر الشعر. (2) الظاهر سقوط واسطة في السند ممن يضاف إلى السيد كغلام السيد أو صاحب السيد أو ابن السيد ممن له المام بحال السيد وكان حاضرا عند موته، وهو محذوف اما لنسيان الكشى لاسمه أو أن الهروي نسيه واكتفى بوصف كونه خيرا. (3) رجال الكشى ص 185 وقد تقدمت الابيات مع ذكر مصادرها قريبا فراجع.

_____